

# نحو متوسط شامل: فهم ومعالجة التناقضات المتعلقة بالنوع الاجتماعي

كارين مقدم  
مرشحة لنيل درجة الدكتوراه في كلية إيكس مرسيليا للاقتصاد،  
جامعة إيكس مرسيليا، فرنسا.

## مقدمة

لم تعد مشاركة المرأة،  
اقتصاديًا وسياسيًا،  
مجرد مسألة تتعلق  
بحقوق الإنسان، ولكنها  
أيضًا تتعلق بتخصيص  
أفضل للموارد.

أصبحت المساواة بين الجنسين والنمو الشامل من الموضوعات الأساسية في مناقشات التنمية المستدامة، وخاصة في دول جنوب البحر الأبيض المتوسط. لم تعد مشاركة المرأة، اقتصاديًا وسياسيًا، مجرد مسألة تتعلق بحقوق الإنسان، ولكنها أيضًا تتعلق بتخصيص أفضل للموارد (البنك الدولي، 2009). وفقًا للاتحاد من أجل المتوسط (2018)، فإن سد فجوة التوظيف بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأوسع، بما في ذلك بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، من شأنه أن يؤدي إلى زيادة في الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي يصل إلى 47% بحلول عام 2028<sup>1</sup>. لكن، على الرغم من بعض التحسينات، لا تزال التفاوتات قائمة في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط (سيدلو وآخرون، 2017). على الرغم من زيادة التعليم وانتشار التدابير التشريعية الوطنية، إلا أن المشاركة الاقتصادية للمرأة لا تزال متدنية للغاية، مقارنة ببقية البلدان النامية (البنك الدولي، 2022). وهذا يشكل ما يُعرف بـ"مفارقة البحر المتوسط" (أسعد وآخرون، 2018)، من ناحية الارتفاع السريع في الأنشطة التعليمية للإناث وحتى انعكاس الفجوة بين الجنسين في التعليم في بعض بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، ومن ناحية أخرى، انخفاض معدلات مشاركة القوى العاملة النسائية في القطاع الرسمي<sup>2</sup> (نفسه).

1. هذه الزيادة في معدلات مشاركة الإناث في القوى العاملة، من حوالي 21% إلى 77%، تقدر بحوالي 490 مليار يورو سنويًا (الاتحاد من أجل المتوسط، 2018).

2. في الواقع، بطالة النساء آخذة في الارتفاع، مع خروج أربع من كل خمس نساء في سن العمل من سوق العمل الرسمي (البنك الدولي، 2017).

لذلك، تستعرض هذه المقالة، بطريقة غير شاملة، الأدبيات حول الفجوات بين الجنسين في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط وتربط هذا التحليل بنتائج المسح "نحو المزيد من العدالة الاجتماعية والشمول في البحر الأبيض المتوسط"، الذي أجراه المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط في إطار مشروع "يوروميسكو ربط النقاط".

أولاً، تقدم هذه المقالة مصادر مفارقة البحر المتوسط. ثانياً، تناقش بعض عواقب مفارقات النوع الاجتماعي على الشمولية طويلة المدى. أخيراً، تتناول أدوات السياسة والأدوات العملية اللازمة لتحسين الشمولية وتوفر وجهات نظر التعاون بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط.

## قضية هيكلية: فهم مفارقة البحر المتوسط

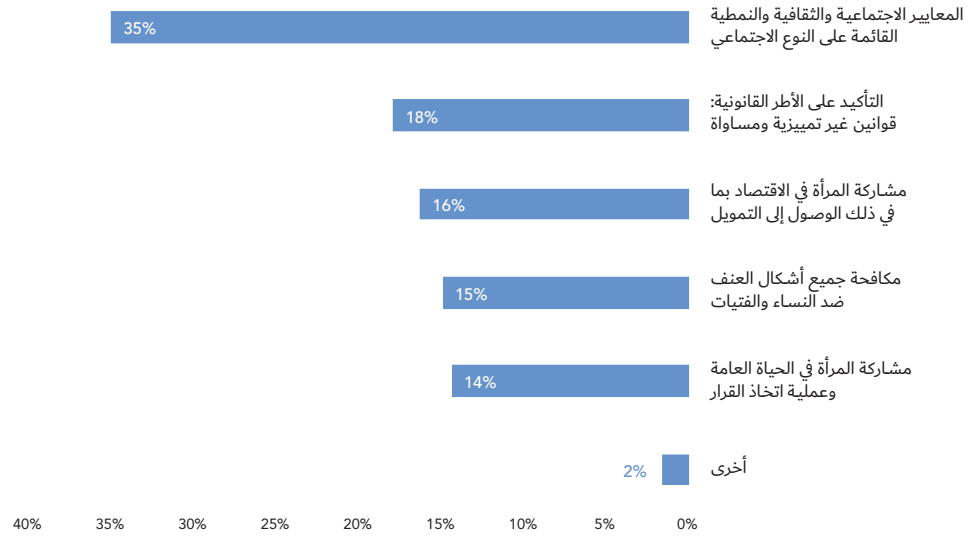
لا يمكن تفسير الفجوة بين الجنسين في المشاركة الاقتصادية فقط من خلال فجوة التعليم في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط (البنك الدولي، 2017). على الرغم من الزيادة في معدلات التحاق الإناث بالتعليم العالي، إلا أن عمالة الإناث لم تنم بنفس الوتيرة (المرجع نفسه). باستثناء إسرائيل<sup>3</sup>، في جميع بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط الأخرى، تكون معدلات مشاركة القوى العاملة النسائية أقل من نصف أو ثلث تلك الخاصة بالرجال. لفهم هذه الأرقام، **يحتاج المرء إلى اعتبار مفارقة البحر المتوسط مشكلة هيكلية** لا تتأثر فقط بالدورات الاقتصادية أو التطورات الاقتصادية الأخيرة. يسلط هذا المقال الضوء على ثلاثة عوامل راسخة تعوق المشاركة الاقتصادية للمرأة والتي تناولها مسح المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط:

لا يمكن تفسير الفجوة بين الجنسين في المشاركة الاقتصادية فقط من خلال فجوة التعليم في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط وعليه يجب اعتبار مفارقة البحر المتوسط مشكلة هيكلية.

- i. المعايير الاجتماعية والثقافية التقليدية المحيطة بعمل المرأة،
- ii. الأطر القانونية بطيئة التغيير التي لا توفر بيئات عمل تمكينية،
- iii. الافتقار إلى الوصول إلى التمويل والاقتصاد الرسمي.

3. لا تزال إسرائيل تواجه تباينات كبيرة، لكن كونها جزءاً من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإن بعض سماتها الاجتماعية والاقتصادية تشبه اقتصادات أخرى من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (جيورنو وماتشليكا 2018).

**الشكل 1:** س 11 في رأيك، ما هو التحدي الرئيسي الذي تواجهه بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط أثناء التعامل مع المساواة بين الجنسين؟



المصدر: تم جمعه بواسطة المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط بناءً على نتائج مسح يوروميد الثالث عشر

## تأثير المعايير الاجتماعية والثقافية التقليدية

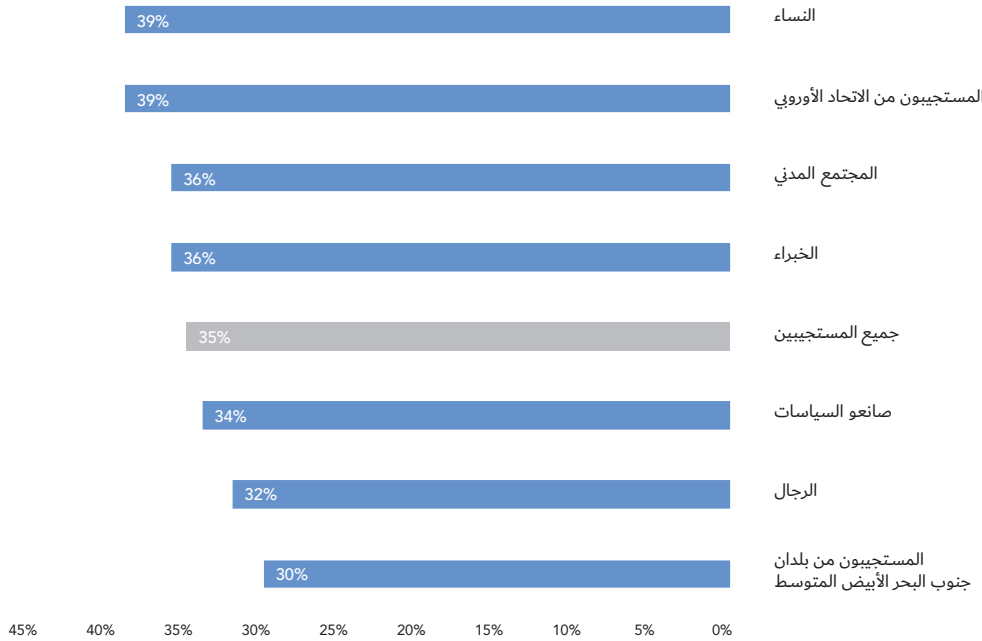
تعتبر الأدبيات الأعراف الاجتماعية المحافظة بمثابة العقبات الرئيسية أمام المساواة بين الجنسين، بسبب تأثيرها على تصور أدوار الجنسين على جميع المستويات (أسعد وآخرون، 2018). يؤثر السياق الاجتماعي الثقافي في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط على العقلية والقوالب النمطية الجنسانية المشتركة على مستوى المجتمع، وكذلك على اختيارات المرأة الخاصة للتوازن بين العمل والحياة<sup>4</sup> (نفسه). في المجتمعات الأبوية، ستضطر العديد من النساء لتأييد دور مقدم الرعاية، بسبب التحيزات اللاواعية والضغط الاجتماعي، مما يؤثر سلباً على قدرتهن على المساواة داخل الأسرة (شاملو وآخرون، 2011؛ بروموندو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2017).

من خلال الاعتراف بهذه الحقيقة، يعالج مسح المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط هذه العقبة الكبيرة أمام تمكين المرأة. يتفق المشاركون في المسح على أهمية تعديل المعايير التمييزية، وقد تم الاعتراف بهذه المشكلة باعتبارها التحدي الرئيسي للشمولية في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط من قبل معظم المستجيبين - يرى 35% منهم أن الأعراف الثقافية والاجتماعية هي التحدي الرئيسي الذي تواجهه بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط للوصول إلى المساواة. هذه النسبة متشابهة عبر الانتماءات المهنية للمستجيبين وأعلى قليلاً بالنسبة للنساء - في المتوسط 38%.

يؤثر السياق الاجتماعي الثقافي في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط على العقلية والقوالب النمطية الجنسانية المشتركة على مستوى المجتمع، وكذلك على اختيارات المرأة الخاصة للتوازن بين العمل والحياة.

4. وفقاً لبروموندو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (2017)، يعتقد ما يصل إلى 75% من الرجال وأكثر من 50% من النساء في مصر ولبنان والمغرب والصفة الغربية وغزة أن "أهم دور للمرأة هو رعاية الأسرة".

**الشكل 2: س 11 في رأيك، ما هو التحدي الرئيسي الذي تواجهه بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط أثناء التعامل مع المساواة بين الجنسين؟ (% من الأجوبة كانت على "المعايير الاجتماعية والثقافية والنمطية القائمة على النوع الاجتماعي" كالخيار الأول)**



المصدر: تم جمعه بواسطة المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط بناءً على نتائج مسح يوروميد الثالث عشر

## المعوقات القانونية والهيكلية أمام المساواة

من ناحية أخرى، اعتبر حوالي 18% من المشاركين في المسح أن "ضمان الأطر القانونية: قوانين المساواة وعدم التمييز" هو التحدي الرئيسي الذي يجب التغلب عليه (انظر الشكل 1). في العديد من بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، لم يتم بعد تأسيس المساواة بين الجنسين في الأطر القانونية الوطنية لأن القانون المدني لا ينظم الزواج والميراث والعديد من مسائل الأحوال الشخصية الأخرى، مما يتركها في أيدي سلطة دينية في كل مجتمع (سيدلو وآخرون، 2017). بالإضافة إلى ذلك، فيما يتعلق بالتشريعات التي تحكم مكان العمل، لا توفر بعض بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، مثل لبنان والأردن ومصر، أحكامًا قانونية تمكن من الوصول إلى سوق العمل بشكل متساوٍ أو دفع أجور متساوية للمرأة (نفسه).

علاوة على ذلك، فإن الافتقار إلى وسائل النقل العام الآمنة والميسورة التكلفة يعيق الإدماج الاقتصادي للمرأة (حسون وبوليفوي، 2011). لا توجد سياسات كثيرة للتخفيف من العقبات المادية التي تثني النساء عن دخول سوق العمل. يمكن ربط عدم كفاية صنع السياسات العامة بنقص التمثيل السياسي النسائي في المجال العام (حسون وبوليفوي، 2011، بطيش ولوكنر، 2019). تشارك الغالبية العظمى من المشاركين في مسح المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط هذا القلق. يرى حوالي 89% من المستجيبين أن "القضايا الهيكلية وقضايا الحوكمة التي تعوق التكامل الاجتماعي والاقتصادي لبعض فئات المجتمع" تؤثر على الشمول الاجتماعي والاقتصادي في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط. وبشكل أكثر تحديدًا، يفترض أكثر من النصف - 53% من المستجيبين - أنها شديدة التأثير (انظر الشكل 3).

في العديد من بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، لم يتم بعد تأسيس المساواة بين الجنسين في الأطر القانونية الوطنية لأن القانون المدني لا ينظم الزواج والميراث والعديد من مسائل الأحوال الشخصية الأخرى، مما يتركها في أيدي سلطة دينية في كل مجتمع.

## العقبات أمام الإدماج الاقتصادي الرسمي للمرأة

### صعوبة الحصول على التمويل

هناك عقبة رئيسية أخرى أمام الشمولية مرتبطة بالفجوة الكبيرة بين الجنسين في الوصول إلى التمويل<sup>5</sup>، والتي تعيق النساء عن إنشاء الأعمال التجارية (سيدلو وآخرون، 2017). يمنح الشمول المالي المرأة إمكانية الوصول إلى الموارد الإنتاجية وتوفير المال، وهو أمر مفيد بشكل خاص للتنمية المستدامة، حيث يبدو أن النساء يستثمرن أكثر في تكوين رأس المال البشري للأطفال<sup>6</sup> (ريجيو، 2010، هاو، 2011، جيتو، 2018).

ومع ذلك، يبدو أن المشاريع التي تقودها النساء لا تتلقى خدمات أو تنقصها الخدمات من المؤسسات المالية (زمر وبيرسن 2018). ترتبط هذه التحيزات القائمة على النوع الاجتماعي بصناعة رأس المال الاستثماري التي يهيمن عليها الذكور<sup>7</sup> (الاتحاد من أجل المتوسط، 2022). في الواقع، يعتقد العديد من الخبراء - 18% من المشاركين في المسح - أن "المشاركة الاقتصادية للمرأة، بما في ذلك الوصول إلى التمويل" لا تزال تمثل التحدي الرئيسي لتحقيق المساواة بين الجنسين في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط.

### نقص عمالة الإناث في القطاع الرسمي

على مدى العقد الماضي، كانت معدلات مشاركة القوى العاملة النسائية في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط تحوم حول 20-25%، مما يعني أن معظم النساء العاملات غير مسجلات في القطاع الاقتصادي الرسمي (منظمة العمل الدولية، 2018). تشارك العديد من النساء في جنوب البحر الأبيض المتوسط بشكل غير رسمي ليس فقط في الأنشطة التي تتطلب مهارات منخفضة، ولكن أيضًا في الأعمال الحرة التي تتطلب مهارات عالية (نفسه).

يسود نوعان من العمل المحفوف بالمخاطر: العمل في شركة غير رسمية غير مسجلة أو التعيين في شركة رسمية، ولكن بشكل غير رسمي<sup>8</sup> (نفسه). غير أن كلاهما عرضة للصدمات الاقتصادية ولا يحمي العمال أو يؤمن عليهم ضد المخاطر (الجمعية الإقليمية والمحلية الأورو-متوسطة، 2018). سلطت نتائج المسح الضوء على هذه المشكلة حيث يرى 84% من المستجيبين أن نقص العمل اللائق وحجم القطاع غير الرسمي بدرجة عالية (38% من المستجيبين) أو بدرجة عالية جدًا (46% من المستجيبين) يؤثران على الشمول الاجتماعي والاقتصادي في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط. (انظر الشكل 3).

تشارك العديد من النساء في جنوب البحر الأبيض المتوسط بشكل غير رسمي ليس فقط في الأنشطة التي تتطلب مهارات منخفضة، ولكن أيضًا في الأعمال الحرة التي تتطلب مهارات عالية.

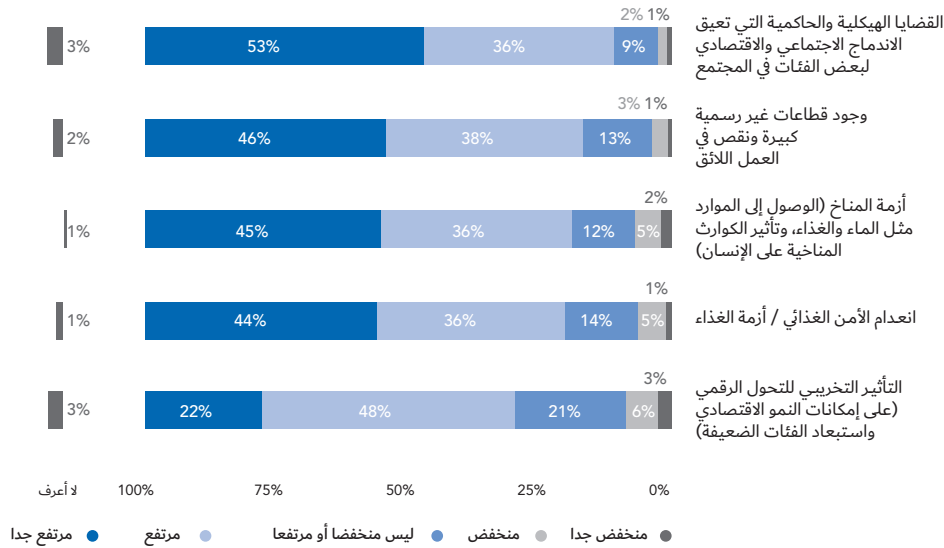
5. على سبيل المثال، في لبنان، في عام 2017، في حين أن ما يقرب من 57% من الرجال لديهم حسابات مصرفية أو خدمات تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول، فإن 32.5% فقط من النساء كن يفعلن ذلك (سيدلو وآخرون، 2017).

6. يشمل استثمارات في نتائج التعليم والصحة (ريجيو 2010، هاو 2011).

7. صناعة رأس المال الاستثماري هي 92% من الذكور في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط (الاتحاد من أجل المتوسط، 2022).

8. كونك غير رسمي في شركة رسمية يعني أنك لن تكون مسجلًا في الضمان الاجتماعي (منظمة العمل الدولية، 2018).

### الشكل 3: س 1 إلى أي مدى تعتقد أن العوامل التالية تؤثر على الشمول الاجتماعي والاقتصادي في دول جنوب البحر الأبيض المتوسط؟



المصدر: تم جمعه بواسطة المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط بناءً على نتائج مسح يوروميد الثالث عشر

## عواقب التمييز على المدى الطويل

### الترابط بين عدم المساواة

يؤدي تراكم جوانب عدم المساواة<sup>9</sup> إلى تفاقم التمييز ضد المرأة (فيرارو وآخرون، 2009). وينطبق هذا بشكل خاص على النساء الريفيات في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، اللاتي يعانين من الفقر المدقع، ولكنهن أيضاً معرضات بشكل خاص للتمييز والعنف وقيود السلامة الجسدية التي تعيق مشاركتهن في صنع القرار على كل المستويات (بدر، 2010). إن تنوع ملامح وخلفيات النساء داخل وعبر بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط يجعل تنفيذ السياسة أكثر صعوبة.

علاوة على ذلك، لا تجري اعاقه النساء في كثير من الأحيان في الوصول إلى سوق العمل فحسب، بل أيضاً داخل سوق العمل، حيث يواجهن عدم المساواة في الأجر جنباً إلى جنب مع الترفقات والفجوات بين الجنسين في المعاشات التقاعدية: يُعرف هذا باسم "الفقر القائم على النوع الاجتماعي" (تشانن، 2008).

إن تنوع ملامح وخلفيات النساء داخل وعبر بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط يجعل تنفيذ سياسة مناهضة التمييز أكثر صعوبة.

9. فكرة عدم المساواة تتراكم على مدار حياة الفرد وعبر الأجيال، مما يعني أن أولئك المحرومين في البداية معرضون لخطر مواجهة المزيد من التمييز (فيرارو وآخرون، 2009).

## الأزمات وحلقة التمييز المفرغة

هيمنة العمل غير  
المهيكل الأثوي يفسر  
بصورة أكبر العواقب  
الجنسانية للصدمة  
الاقتصادية السلبية.

بالإضافة إلى ذلك، ضعف الفئات التي تتعرض للتمييز غالبًا ما يتفاقم بسبب الأزمات (بلانتون وآخرون، 2019). يبدو أن النساء من بين الفئات الأكثر ضعفًا بسبب تفاقم التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (نفسه). هيمنة العمل غير المهيكل الأثوي يفسر بصورة أكبر العواقب الجنسانية للصدمة الاقتصادية السلبية.

علاوة على ذلك، فإن طبيعة الأزمة يمكن أن تضخم هذه الآثار. على سبيل المثال، أبرزت أزمة كورونا كوفيد-19 هذه الآليات من خلال وضع النساء في طليعة مسؤوليات رعاية الأطفال والضغط عليهن لإعادة النظر في واجباتهن المهنية (آدمز-براسل وآخرون، 2020، فابريزيو وآخرون، 2021، رسل وسن 2021)؛ تتنبأ النظرية بتأثير كرة الثلج التي تدفع النساء إلى خفض تطلعاتهن تدريجيًا، ولكن أيضًا في نهاية المطاف جهودهن واستثمارتهن، مما يؤثر سلبيًا على نتائج رفاههن.

فيما يتعلق بالمسح، أقر 81% من المستجيبين بأن أزمة المناخ تؤثر، إما بدرجة عالية أو عالية جدًا، على الشمولية في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، وعند سؤالهم عن تأثير أزمة الصرف الصحي على الشمولية، يفترض المستجيبون أن عدم المساواة بين الجنسين تؤثر في الغالب على "الأشخاص تحت خط الفقر". أخيرًا، يبدو أن هناك أزمة أخرى ذات صلة تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة: أزمة الغذاء / انعدام الأمن الغذائي ((فيسير ووانجو 2021)). يعتقد المشاركون في مسح المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط أنها تؤثر بدرجة عالية (36% من المستجيبين) أو بدرجة عالية جدًا (44% من المستجيبين) على الشمول الاجتماعي والاقتصادي في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط (انظر الرسم الشكل 3).

## توصيات السياسة ودور التعاون بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط

### تعزير الإطار القانوني

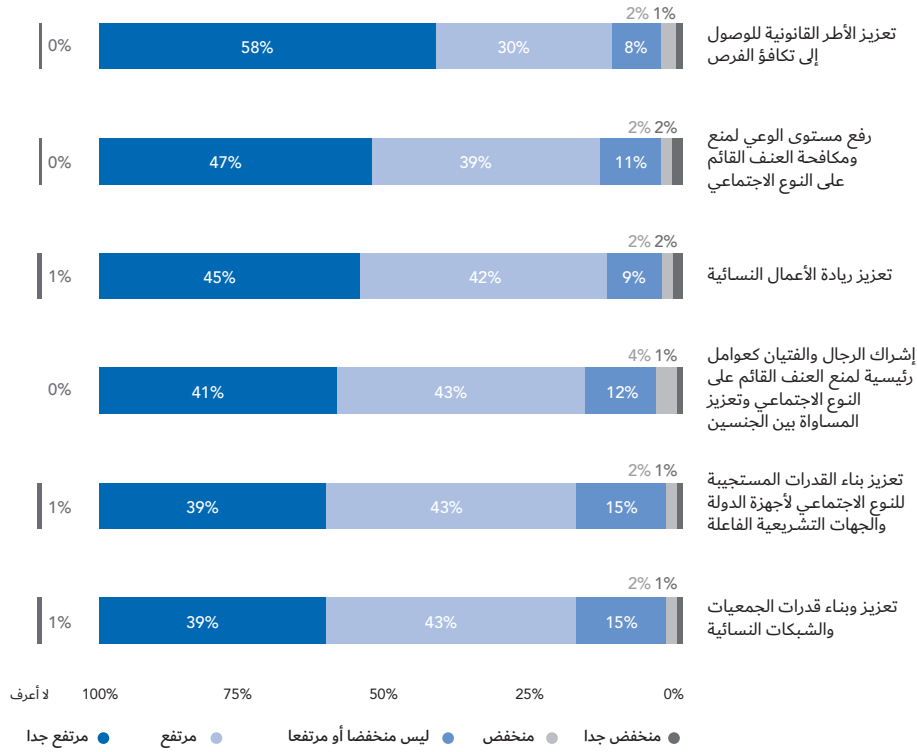
هناك حاجة إلى لوائح شاملة لأوجه عدم المساواة بين الجنسين متعددة الطبقات لتحسين الشمولية. وهذا يشمل ضمان أماكن عمل ومنازل آمنة، وتوفير خدمات رعاية أطفال ميسورة التكلفة ويمكن الوصول إليها، وضمان إجازة أمومة (وأبوة) مدفوعة الأجر طويلة بما فيه الكفاية. تظهر الأبحاث التي أجراها البنك الدولي مؤخرًا أن هذه العناصر ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بمعدلات مشاركة القوى العاملة النسائية<sup>10</sup> المرتفعة. بالنسبة لبعض بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، يمكن استكشاف إمكانية إنشاء وزارة لشؤون المرأة. يمكن تفويض هيئة تنفيذية لتحسين التشريعات التي تعزز المساواة بين الجنسين بشكل شامل وتفكيك الصور النمطية (جورسل 2021).

التعاون الفعال والنشط  
بين الاتحاد الأوروبي  
وبلدان جنوب البحر  
الأبيض المتوسط من  
أجل اتخاذ قرارات  
شاملة ومستدامة يجب  
أن يعمل على ضمان  
قوانين مكافحة التمييز

إن التعاون الفعال والنشط بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط من أجل اتخاذ قرارات شاملة ومستدامة سيكون مفيدًا للغاية لضمان كفاءة قوانين مكافحة التمييز ولتعزير التمكين الهيكلي. أجاب حوالي 58% من المشاركين في مسح المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط أن التعاون بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط يجب أن يركز بشدة على "تعزير الإطار القانوني للوصول إلى تكافؤ الفرص". يعتبر تعزير بناء القدرات المستجيبة للنوع الاجتماعي للهيئات الحكومية والجهات الفاعلة التشريعية أيضًا مصدر قلق كبير للتعاون بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، حيث وضعه 82% من المستجيبين كأولوية عالية أو عالية جدًا، (انظر الشكل 4).

10. وحدة البنك الدولي للمرأة والأعمال والقانون. متاح على: <https://wbl.worldbank.org/en/wbl>

**الشكل 4: س 12 إلى أي مدى ينبغي على التعاون بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط أن يعطي الأولوية...**



المصدر: تم جمعه بواسطة المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط بناءً على نتائج مسح يوروميد الثالث عشر

علاوة على ذلك، يجب أن يعطي التعاون القانوني بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط الأولوية لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات من خلال ضمان عقوبات منسقة وراعية لأي نوع من أنواع العنف أو التحرش ضد المرأة في المنزل وفي مكان العمل (بطيش ولوكنر، 2019). كما ينبغي أن يركز على توفير قنوات اتصال مجهولة الهوية للضحايا وضمان حصولهن على المساعدة (صندوق الطوارئ الدولي للأطفال التابع للأمم المتحدة، 2010). في الواقع، يعتقد 15% من المشاركين في المسح أن هذه القضية تمثل تحدياً رئيسياً لتحقيق المساواة بين الجنسين في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط.



## الإمكانات غير المستغلة لريادة الأعمال النسائية

تلعب الأعمال والمشاريع الاجتماعية التي تقودها النساء دورًا متزايدًا في دعم التمكين من خلال أربع قنوات رئيسية، لا سيما من خلال تقديم الدورات التدريبية والتوجيه وفرص العمل للنساء، من خلال توفير الخدمات وأماكن العمل المناسبة، ولكن أيضًا من خلال نشر ريادة الأعمال الصغيرة للنساء ومن خلال تمويل حقوق المرأة وزيادة التوعية (هوج وتالوار، 2016، رتشاردسون وآخرون، 2017، دي جروتا وآخرون، 2017).

يمكن أن يسهل التعاون بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط وصول المرأة إلى التمويل، من خلال منصات تعطي رؤية للمبادرات التي تقودها النساء، وتشجع نماذج يحتذى بها، وتنظم اجتماعات بين الشركات مع أصحاب المصلحة المعنيين.

يرى حوالي 87% من المشاركين في المسح أن التعاون بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط يجب أن يعطي أولوية عالية أو عالية جدًا لتعزيز ريادة الأعمال النسائية (انظر الشكل 4). هذه الأرقام أعلى عندما نعزل صانعي السياسات - ما يقرب من 96% - والإناث - أكثر من 91%. يمكن أن يسهل التعاون بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط وصول المرأة إلى التمويل، على سبيل المثال من خلال إنشاء منصة تعطي رؤية للمبادرات التي تقودها النساء، وتشجع نماذج يحتذى بها، وتنظم اجتماعات بين الشركات مع أصحاب المصلحة المعنيين<sup>11</sup> (مقدم وتساكاس، 2019). كما ستنشر قصص النجاح لنساء جنوب البحر الأبيض المتوسط، اللواتي طورن أدوات مبتكرة لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية محليًا. وينبغي التركيز بشكل خاص على وصول المرأة الريفية إلى الائتمان والاستثمار، مما يمكن أن يوفر لها فرص النشاط الاقتصادي.

## دور محو الأمية الرقمية

أحد المجالات التي يمكن أن يكون فيها التعاون بين الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط غزير الإنتاج هو القطاع الرقمي. في الواقع، اعتبر 70% من المشاركين في المسح أن "التأثير التخريبي للتحول الرقمي على إمكانات النمو الاقتصادي واستبعاد الفئات الضعيفة من العمل" يؤثر بدرجة كبيرة أو عالية جدًا على الشمول الاجتماعي والاقتصادي في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط (انظر الشكل 3). يتمثل أحد تحديات التحول الرقمي في تعميق عدم المساواة من خلال ترك بعض المجتمعات المهمشة وراء الركب، ولا سيما في المناطق الريفية (جورسل، 2021). يصبح نشر محو الأمية الرقمية أمرًا بالغ الأهمية لتجنب مثل هذا التمييز<sup>12</sup>. التحدي الآخر هو التأكد من أن الوظائف الرقمية للنساء لا تحصرهن في المنزل وتحد من قدرتهن على التنقل أو فرص الترقية (هاس، 2022).

يمكن أن يوفر استخدام المنصات الرقمية للنساء وصولًا أكبر إلى الأسواق والمعرفة وترتيبات عمل أكثر مرونة.

على الرغم من التحديات، يعد التحول الرقمي أيضًا مصدرًا لزيادة الفرص. يمكن أن يوفر استخدام المنصات الرقمية للنساء وصولًا أكبر إلى الأسواق والمعرفة وترتيبات عمل أكثر مرونة (الاتحاد من أجل المتوسط 2021). بشكل عام، يمكن للرقمنة أن تقلل من عدم المساواة بين الجنسين من خلال تزويد النساء بالتكنولوجيات الرقمية من أجل اكتساب فرص العمل والمنافسة على قدم المساواة في اقتصاد السوق (المصري وآخرون، 2016؛ جورسل، 2021). كما يمكن أن يؤدي الانخراط في التدريب المهني والترميز إلى مضاعفة القوة التفاوضية للمرأة في سوق العمل وزيادة توسيع فرص عمل المرأة (نفسه).

11. يمكن أن يكون مجاورًا لمنصة الابتكار الخاصة بالتحديات الاجتماعية في الاتحاد الأوروبي.

## تعزيز الجهود البحثية من خلال التعاون الإقليمي

أخيرًا، لا تزال هناك حاجة للبحث حول الشمولية في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط وإنشاء قواعد بيانات عامة. سيتيح لنا تعميق فهمنا لمعدلات مشاركة القوى العاملة النسائية الراكدة ومواصلة التحقيق في التأثيرات المتنوعة للسمة غير الرسمية على الشمولية. يدور مجال التعاون الإقليمي على مستوى الاتحاد الأوروبي- بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط حول مشاركة وجمع البيانات المناسبة حول وضع المرأة (سليمان، 2021). يمكن بناء لوحة نتائج إقليمية لرصد تطور الفوارق بين الجنسين والمشاكل المحددة التي تواجهها النساء في المنطقة.

يمكن بناء لوحة نتائج إقليمية لرصد تطور الفوارق بين الجنسين والمشاكل المحددة التي تواجهها النساء في المنطقة.

يشمل مجال الجهود الإضافية أيضًا الحاجة إلى رسم خريطة للمؤسسات الاجتماعية التي تقودها النساء في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، والتي يمكن أن تكون محركات الشمولية والوظائف، فضلًا عن أدوات الدعم المالي<sup>13</sup> التي يمكن أن تسهل ظهورها واستمراريتها. من شأن بناء قاعدة البيانات هذه أن يعزز هذه الأعمال، ويتواصل بشكل أفضل حول تأثيرها الاجتماعي، وسد الفجوة بشكل فعال مع مجتمع المانحين وأصحاب المصلحة الذين يمكنهم تقديم الدعم الفني والأدوات المالية المخصصة (مقدم وتساكاس، 2019).

12. في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، تميل النساء إلى الوصول بشكل أقل إلى جهاز الكمبيوتر أو الإنترنت، حيث تتمتع 44% من النساء بإمكانية الوصول إلى الإنترنت مقارنة بحوالي 58.5% من الرجال (جورسل، 2021)

13. ومن أمثلة هذه الأدوات المالية منصات التمويل الجماعي والائتمان الصغير والقروض المصرفية الأخلاقية.

## المراجع

آدامز-براسل، أ.، وبونيفا، ت.، وغولين، م. وراوه، سي. (2020). عدم المساواة في تأثير صدمة الفيروس كورونا: أدلة من الدراسات الاستقصائية في الوقت الفعلي. *مجلة الاقتصاد العام*, 189، ص 104-245.  
DOI: 10.1016/j.jpubeo.2020.104245

أسعد، ر.، وهندي، ر.، ولاساسي، م.، وياسين، س. (2018). شرح مفارقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: ارتفاع التحصيل التعليمي، ومع ذلك ركود مشاركة المرأة في القوى العاملة. معهد IZA لاقتصاديات العمل، سلسلة أوراق مناقشة IZA DP، رقم 11385. متاح على: <https://www.iza.org/publications/dp/11385/explaining-the-mena-paradoxrising-educational-attainment-yet-stagnant-female-labor-force-participation>

الجمعية الإقليمية والمحلية الأورو-متوسطية (2018). تقرير حول تمكين المرأة في منطقة البحر الأبيض المتوسط. الجلسة العامة التاسعة للجمعية الإقليمية والمحلية الأورو-متوسطية. متاح على: [https://cor.europa.eu/en/our-work/Documents/ARLEM/Thematic%20reports/2018/Report%20on%20women's%20empowerment/Report%20on%20women's%20empowerment%20\(EN\).pdf](https://cor.europa.eu/en/our-work/Documents/ARLEM/Thematic%20reports/2018/Report%20on%20women's%20empowerment/Report%20on%20women's%20empowerment%20(EN).pdf)

بدر، ك. (2010). المرأة الريفية والزراعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مذكرات CIHEAM رقم 66. متاح على: [http://portail2.reseau-concept.net/Upload/ciheam/fichiers/NAL66\\_Badr.pdf](http://portail2.reseau-concept.net/Upload/ciheam/fichiers/NAL66_Badr.pdf)

بلانتون، ر.، وبلانتون، س.، وبيكسين، س. (2019). العواقب الجنسانية للأزمات المالية: تحليل عبر الوطن. *السياسة والنوع الاجتماعي*, 15(4)، ص 941-970.  
DOI: <https://doi.org/10.1017/S1743923X18000545>

بطيش، سي.، ولوكتر سي. (2019). لماذا يجب أن يستثمر لبنان في مشاركة المرأة في القوى العاملة. *بيروت اليوم*. متاح على: <http://beirut-today.com/2019/08/05/lebanon-should-womens-labor-force/>

شاملو، ن.، وموزي، س. وأحمد، ه. (2011). فهم محددات مشاركة القوى العاملة النسائية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: دور التعليم والأعراف الاجتماعية في عمان. *البنك الدولي*، ورقة عمل المالوريا رقم 31. متاح على: <https://www2.almalaurea.it/universita/pubblicazioni/wp/pdf/wp31.pdf>

شانت س. (2008). "تأنيث الفقر" و"تأنيث" برامج مكافحة الفقر: فسحة للمراجعة؟ *مجلة دراسات التنمية*, 44:2، ص 165-197.  
DOI: 10.1080/00220380701789810

دي جروتا، ج.، وموهلاكواناب، ن.، ونوكسا، أ. وبريسرس، ه. (2017). تأجيل تمكين المرأة؟ استكشاف الروابط بين النوع الاجتماعي وريادة الأعمال والحصول على الطاقة في قطاع الغذاء غير الرسمي. *بحوث الطاقة والعلوم الاجتماعية*، المجلد 28، ص 86-97.  
DOI: <https://doi.org/10.1016/j.erss.2017.04.004>

**الفتحي، س.، وهيلمان، ب. وباركر، ج. (محررون) (2017).** فهم الذكورية: نتائج المسح الدولي للرجال والمساواة بين الجنسين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مصر ولبنان والمغرب وفلسطين. الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مصر ولبنان والمغرب وفلسطين. الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. القاهرة وواشنطن العاصمة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبروموندو-الولايات المتحدة. ISBN 978-1-63214-082-1. متاح على: <https://www.refworld.org/pdfid/5a1bfafd4.pdf>

**المصري، ت.، وبينني إي. وباتيل، ج.، وأوس ديم مور، ج. بي. (2016).** الشرق الأوسط الرقمي: تحويل المنطقة إلى اقتصاد رقمي رائد. شركة ديجيتال ماكينزي وشركاه. متاح على: <https://www.mckinsey.com/~media/mckinsey/featured%20insights/middle%20east%20and%20africa/digital%20middle%20east%20transforming%20the%20region%20into%20a%20leading%20digital%20economy/digital-middle-east-final-updated.ashx>

**فابريزيو، س.، وجوميز، د. وتافاريس، م.م. (2021).** جائحة كورونا: عقوبة التوظيف لرعاية الأطفال الصغار ورقة عمل صندوق النقد الدولي رقم 058/2021. واشنطن العاصمة: صندوق النقد الدولي. متاح على: <https://www.imf.org/en/Publications/WP/Issues/2021/03/03/COVID-19-She-Cession-The-Employment-Penalty-of-Taking-Care-of-Young-Children-50117>

**فيرارو، ك.، وبايليف شيببي، ت. وشيفر، م. (2009).** الفصل 22: نظرية عدم المساواة التراكمية لبحوث الشيخوخة ومسار الحياة، كتيب نظريات الشيخوخة. ص 413-433. متاح على: [https://www.academia.edu/19000908/Cumulative\\_inequality\\_theory\\_for\\_research\\_on\\_aging\\_and\\_the\\_life\\_course](https://www.academia.edu/19000908/Cumulative_inequality_theory_for_research_on_aging_and_the_life_course)

**جيتو، ت. (2018).** التمكين الاقتصادي والشمول المالي للمرأة، كلمة ترحيب للمدير المساعد لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كلمة ترحيب حول التمكين الاقتصادي للمرأة والإدماج المالي في مجموعة الـ 77 والصين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة. متاح على: [www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/speeches/2018/women\\_s-economic-empowerment-and-financial-inclusion.html](http://www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/speeches/2018/women_s-economic-empowerment-and-financial-inclusion.html)

**جيورنو، سي. وماشليكا، ج. (2018).** متحدون نقف، منقسمون نسقط: الحاجة إلى شمولية أكبر في إسرائيل. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إيكوسكوب، مكتب إسرائيل، قسم الاقتصاد. متاح على: <https://oecdecoscope.blog/2018/03/11/united-we-stand-divided-we-fall-the-need-for-greater-inclusiveness-in-israel/>

**جورسيل، د. (2021).** الحد من عدم المساواة بين الجنسين والبطالة بين النساء في منطقة البحر الأبيض المتوسط: استجابات ما بعد جائحة كورونا كوفيد-19 ومجالات لمزيد من التعاون الإقليمي. المنتدى الأوروبي متوسطي لمعاهد العلوم الاقتصادية ومركز التكامل المتوسطي، موجز السياسة المتوسط رقم 15 عقب جائحة كورونا كوفيد-19. متاح على: <https://www.femise.org/wp-content/uploads/2021/03/MedBrief15.pdf>

**هاس، م. (2022).** تواجه النساء عائقًا مزدوجًا في مكان العمل الهجين. هارفارد بيزنس ريفيو، التنوع والشمول. متاح على: <https://hbr.org/2022/03/women-face-a-double-disadvantage-in-the-hybrid-workplace>

**حسون، ي، وبوليفوي، م.** (2011). مبادرات المساواة بين الجنسين في سياسة النقل. مراجعة للأدبيات. منتدى ميزانية المرأة، مركز أدفا، بتمويل من مؤسسة هاينريش بول والاتحاد الأوروبي. متاح على: [https://il.boell.org/sites/default/files/gender\\_and\\_transportation\\_-\\_english\\_1.pdf](https://il.boell.org/sites/default/files/gender_and_transportation_-_english_1.pdf)

**هوج، إتش.م. وتلوار، أ.** (2016). ربط ريادة الأعمال الاجتماعية بالتغيير الاجتماعي: الدور الوسيط للتمكين. مجلة أخلاقيات العمل. دورريخت المجلد 133، رقم 4، ص 643-658. DOI: 10.1007/s10551-014-2449-4

**هاو، إكس.** (2011). قوة المرأة في صنع القرار والتنمية البشرية: دليل من باكستان. أوراق عمل خاصة ببحوث السياسات، مجموعة البنك الدولي. متاح على: <https://elibrary.worldbank.org/doi/abs/10.1596/1813-9450-5830>

**منظمة العمل الدولية** (2018). العمالة العالمية والتوقعات الاجتماعية. اتجاهات المرأة 2018: لقطة عالمية. فرع إنتاج وطباعة وتوزيع الوثائق والمنشورات التابع لمنظمة العمل الدولية. متاح على: [http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms\\_619577.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_619577.pdf)

**مسعود ت، وجمال أ. ونوجنت إي.** (2016). استخدام القرآن لتمكين المرأة العربية؟ الأدلة النظرية والتجريبية من مصر. الدراسات السياسية المقارنة، 49(12). DOI: 10.1177/0010414015626452

**مقدم، ك. وتساكاس، سي.** (2019). كيف يمكن لريادة الأعمال الاجتماعية أن تساعد في تطوير القطاع الخاص ودعم النمو والتوظيف في النواب؟ القطاع الخاص في دول البحر الأبيض المتوسط: الاختلالات الرئيسية وفرص ريادة الأعمال الاجتماعية، الفصل 4، تقرير FEMISE 2019. URL: <http://www.femise.org/wp-content/uploads/2019/06/Rapport-FEMISE-2019-s.pdf>

**ريجيو، أي.** (2010). تأثير قوة الأم على عمل طفلها في المكسيك. أوراق عمل الاقتصاد *we101305.UC3M*. جامعة كارلوس الثالث في مدريد. قسم الاقتصاد. متاح على: [https://www.eief.it/files/2008/01/iliana\\_reggio\\_jobmarketpaper.pdf](https://www.eief.it/files/2008/01/iliana_reggio_jobmarketpaper.pdf)

**ريتشاردسون، م. وسابال، ب. وتسوي، ج.، وودمان، بي.** (2017). دور المؤسسة الاجتماعية في دعم تمكين المرأة. المجلس البريطاني، تقرير G086. متاح على: [https://www.britishcouncil.org/sites/default/files/social\\_enterprise\\_and\\_womens\\_empowerment\\_july.pdf](https://www.britishcouncil.org/sites/default/files/social_enterprise_and_womens_empowerment_july.pdf)

**راسل، ل. وشن، سي.** (2020). تأثير الإغلاق الإلزامي لمركز سيزاري للأطفال على نتائج سوق عمل المرأة أثناء جائحة كورونا كوفيد-19. الاقتصاد أثناء الجائحة، الصحافة CEPR، العدد 62، ص 124-154. متاح على: [https://bpb-us-w2.wpmucdn.com/web.sas.upenn.edu/dist/0/610/files/2020/12/RussellChuxuan\\_2020\\_CovidEconomicsIssue62.pdf](https://bpb-us-w2.wpmucdn.com/web.sas.upenn.edu/dist/0/610/files/2020/12/RussellChuxuan_2020_CovidEconomicsIssue62.pdf)

**سيدلوك، وفريزس أي. ودرافوني، أو. وروزك-سيردزنسكا، أ. وبومونت، ك. وجيجيتاشفيلي، ج. وونكلر، أس. وهارتول، سي.أ.** (2017). تمكين المرأة في منطقة البحر الأبيض المتوسط. مركز البحوث الاجتماعية والاقتصادية ولجنة المواطنة والحكم والشؤون المؤسسية والخارجية، المفوضية الأوروبية للمناطق، الاتحاد الأوروبي. متاح على: <https://cor.europa.eu/en/engage/studies/Documents/Women%E2%80%99s%20Empowerment.pdf>

**سليمان، ه. (2021).** جائحة كورونا كوفيد-19 وتوظيف النساء في دول البحر الأبيض المتوسط: التأثير والسياسات للحد من عدم المساواة بين الجنسين في العمل. *COVID-19 MED BRIEF* رقم 14، *FEMISE* و *CMI*. متاح على: <https://www.femise.org/en/slideshow-en/covid-19-med-brief-no-14-covid-19-and-women-employment-in-mediterranean-countries-impact-and-policies-for-reducing-gender-inequality-in-work/>

**البنك الدولي (2017).** التقدم نحو المساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ملاحظة وصفية حول التقدم والفجوات نحو المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. *البنك الدولي - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خطة العمل الإقليمية المتعلقة بالنوع الاجتماعي لمجموعة البنك الدولي للسنة المالية 2018-23*. متاح على: <https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/28965/121679-WP-27-11-2017-15-23-11-MNAProgressTowardsGenderEqualityFINALSept.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

**البنك الدولي (2019).** مكانة المرأة وتقدمها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. *مجموعة البنك الدولي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا*. متاح على: <https://documents1.worldbank.org/curated/en/911511503553406149/pdf/116732-WP-MENA-Status-and-Progress-2009-PUBLIC.pdf>

**البنك الدولي (2022).** مشاركة الإناث في القوى العاملة. بوابة بيانات النوع الاجتماعي، *البنك الدولي*. متاح على: <https://genderdata.worldbank.org/data-stories/flfp-data-story/>

**وحدة البنك الدولي للمرأة والأعمال والقانون. تسليط الضوء.** متاح على: <https://wbl.worldbank.org/en/wbl>

**صندوق الأمم المتحدة الدولي لرعاية الطفولة [اليونيسف] (2010).** التعامل مع المضايقات: دليل المشتكى. وحدة الرفاه في اليونيسف. متاح على: [https://hr.un.org/sites/hr.un.org/files/UNICEF%20complainants%20guide%20harassmentbooklet-\\_english\\_23nov2010-\\_unicef\\_0.pdf](https://hr.un.org/sites/hr.un.org/files/UNICEF%20complainants%20guide%20harassmentbooklet-_english_23nov2010-_unicef_0.pdf)

**الاتحاد من أجل المتوسط (2018).** بناء مجتمعات قوية وشاملة لجميع النساء والرجال في المنطقة الأوروبية-متوسطية. *أمانة الاتحاد من أجل المتوسط، وحدة الشؤون الاجتماعية والمدنية*. متاح على: <https://ufmsecretariat.org/building-strong-inclusive-societies-women-men-euro-mediterranean-region/>

**الاتحاد من أجل المتوسط (2021).** التحول الرقمي لسيدات الأعمال في المنطقة الأوروبية-متوسطية. *منتدى سيدات الأعمال في الاتحاد من أجل المتوسط لعام 2021، 6-7 تموز (يوليو)، التقرير النهائي، وحدة الشؤون الاجتماعية والمدنية*. متاح على: [http://www.afaemme.org/sites/default/files/UfM%20Women%20Business%20Forum\\_2021%20Final%20report\\_0.pdf](http://www.afaemme.org/sites/default/files/UfM%20Women%20Business%20Forum_2021%20Final%20report_0.pdf)

**الاتحاد من أجل المتوسط (2022).** خبراء دوليون يناقشون التمويل المراعي للنوع الاجتماعي لتمكين المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. *منتدى سيدات الأعمال 2022، شارك في تنظيمه الاتحاد من أجل المتوسط ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وحدة الشؤون الاجتماعية والمدنية*. متاح على: <https://ufmsecretariat.org/fr/women-business-forum-2022/>

فيسر، ج. ووانجو، ج. (2021). مركزية المرأة المزدوجة في حلول الأمن الغذائي: الحاجة إلى منظور جنساني أقوى في تحول النظم الغذائية. البحث الحالي في الاستدامة البيئية، المجلد 3، 100094، DOI: <https://doi.org/10.1016/j.crsust.2021.100094>.

زيمر، ك. وبيرسون، ك. (2018). يمكن لأصحاب المشاريع الاجتماعية تغيير العالم - لكن هذه الأشياء الستة تعيقنا. المنتدى الاقتصادي العالمي، الابتكار الاجتماعي. متاح على: <https://www.weforum.org/agenda/2018/08/six-challenges-social-entrepreneurs-need-to-overcome/>